مسألة في شرح النووي على مسلم

السؤال: في شرح النووي على مسلم حين تكلم في المقدمة، صفحة خمسين، الطبعة الأميرية، قال النووي: على يزيد بن زياد قال الحافظ: هو ضعيف. من يقصد الحافظ هنا؟

الجواب: الذي يظهر أنه يقصد بذلك الحافظ أبا القاسم بن عساكر؛ لأن له كلاما في الرواة وورد ذكره، وقال: قال الحافظ أبو القاسم, وقال أيضًا: قال الحافظ أبو عمرو، يريد بذلك ابن الصلاح، وقال الحافظ الخطيب: لكن الذي يظهر في هذا الموطن أنه يريد به أبا القاسم بن عساكر؛ لأن له كلاما كثيراً في الرواة.

وبالنسبة ليزيد بن أبي زياد فيه كلام لأهل العلم، وقد نَزَل مسلم وخَرّجَ عنه اِنْتِقَاءًا ولم يخرج كل شيء.

ولهذا يقول الحافظ العراقي في ألفيته:

وَلِلإِمَـــامِ اليَعْـمُرِيِّ إِنَّمـــــــا ... قَوْلُ أبي دَاوُدَ يَحْكي مُسْلِما

حَيثُ يَقُوْلُ جُمْلَة الصَّحِيْحِ لا ... تُوجَــدُ عِنْــدَ مَـــالِكٍ وَالنُّبَلا

فَاحْتَاجَ أَنْ يَنْزَلَ في الإِسْنَـادِ ... إلى يَـــزِيْدَ بنِ أبـــي زيَـــادِ

لكنه على سبيل الانتقاء, والانتقاء باب معروف عند أهل العلم, أنهم ينتقون ما وُفق عليه الراوي, ويكون حينئذ من صحيح حديثه.

برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السادسة والعشرون، 1432/2/11.